

سلسلة أطفالنا



أطفالنا يبدعون العبد  
٢٠٠٥ اب ٢٠٠٤ م

وزارة الثقافة

الهيئة العامة السورية للكتاب

مديرية منشورات الطفل

مجلة سماح

قصة: جود أبو سمرة

رسوم: بحر أبو شديد





«أطفال مبدعون»  
سلسلة قصصية  
يكتبها الأطفال ويرسمونها

رئيس مجلس الإدارة  
وزيرة الثقافة  
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام  
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب  
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني  
حنان الباني

آب ٢٠٢١م

الإشراف الطباعي  
أنس الحسن

# مجلة سماح

قصة: جود أبو سمرة  
رسوم: بحر أبو شديد



كَانَ هُنَاكَ فَتَاةٌ صَغِيرَةٌ جَمِيلَةٌ، تُدْعَى سَمَاحَ،  
وَهِيَ وَحِيدَةٌ لِأَبَوَيْنِ جَاءَا مِنْ مَدِينَةٍ بَعِيدَةٍ فِي  
مَهْمَةٍ اسْتِكْشَافِ الْحَيَاةِ الْبَرِّيَّةِ، فَعَاشَتْ مَعَهُمَا  
فِي أَطْرَافِ الْغَابَةِ فِي أَمَانٍ وَسَلَامٍ، وَوَرِثَتْ عَنْهُمَا  
حُبَّ الطَّبِيعَةِ بِأَشْجَارِهَا الْخُضْرُ وَحَيَوَانَاتِهَا  
الْأَلْيَفَةِ وَطُيُورِهَا الْجَمِيلَةِ.





كانت سماح صديقةً للبيئة، تحميها من  
عبث الأطفال المُشاكسين، وهذا ما سبّب لها  
كثيراً من المُشكلات، وحرَمَها من صداقة  
الأطفال الذين ابتعدوا عنها لأنها تُفسدُ عليهم  
لحظاتِ التَّسلية، وهي تُوجِّهُ إليهم ملاحظاتها  
بانفعال:

- هيه... تيم! لا تُشعلِ النَّارَ في الغابة! ألا  
تُدركُ خُطورةَ ما تفعل؟!!

- جاد! لا تتسلَّقِ الأشجار! قد أخفَّت صغار  
الطيور. ألا تراها تطيرُ هاربةً مذعورة؟!!

- شهد! لا تنصبِ الفِخاخَ للأرانب! دعيها  
تَعِشَ بِسلام!







هكذا أمضتُ سماحَ طُفولتِها. لا أصدقاءَ لها  
سوى الفراشاتِ والطَّيورِ والحيواناتِ الأليفةِ  
وأوراقِ الأشجارِ الخُضِرِ... حتَّى في المدرسة،  
لم يقتربِ الأطفالُ منها، لأنهم رأوا أنَّها لا  
تعرفُ إلاَّ إعطاءَ الأوامرِ.



كانت سنةً مدرسيّةً قاسيةً على  
سماح، حتّى إنّها فرحتُ بخبر  
انتهاءِ مهمّةِ والديّها، وقرارِ العودةِ  
إلى المدينة، على الرّغم من حُزنها  
لفراقِ الغابة.

في المدينة، التحقّت سماح  
بمدرسةٍ قريبةٍ من منزلها، لكنّها  
كانتُ وحيدةً أيضاً، وابتعدتُ عن  
مُصادقةٍ من حولها من أطفال.





كَانَ بَيْنَ الْأَطْفَالِ طِفْلَةً اسْمُهَا لَانَا يُحِبُّهَا  
الْجَمِيعَ لِذِكَائِهَا وَجَمَالِ مَظْهَرِهَا وَلَطْفِهَا، قَرَّرْتُ  
مُصَادَقَةَ سَمَاحٍ، وَأَصْرْتُ عَلَى الْحَدِيثِ مَعَهَا،  
وَبَعْدَ مُحَاوَلَاتٍ كَثِيرَةٍ، اسْتَطَاعَتْ لَانَا أَنْ  
تُقَرِّبَ مِنْ سَمَاحٍ، وَتَتَحَدَّثَ مَعَهَا:

- كُنَّا نَحْبُكُ يَا سَمَاحُ! نَرِيدُ أَنْ تُشَارِكِنَا  
اللَّعِبَ، وَأَنْ نَتَعَاوَنَ مَعًا عَلَى حَلِّ الْوَأَجِبَاتِ  
الْمَدْرَسِيَّةِ.

- أَرِيدُ أَنْ أَبْقَى وَحْدِي، وَلَنْ أَصَادِقَ الْأَطْفَالَ  
الَّذِينَ أَسَاؤُوا إِلَى حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ.







وراحت سماح تبكي.

فُوجِئَتْ لَنَا بِمَا سَمِعَتْهُ،  
وَرَدَّدَتْ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: حَيَوَانَاتِ  
الغابة!

ثُمَّ احْتَضَنْتُ سَمَاحَ التِّي  
أَخَذْتُ تَسْرُدُ حِكَايَتَهَا مَعَ  
حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ وَإِسَاءَةِ الْأَطْفَالِ  
إِلَيْهَا.

مَسَحَتْ لَنَا دُمُوعَ سَمَاحَ  
بِمَنْدِيلِهَا، وَرَاحَتْ تُهَدِّئُهَا،  
وَتَشْرُحُ لَهَا أَنَّ الْأَطْفَالَ هُنَا  
يُحِبُّونَهَا، وَيُرِيدُونَهَا مَعَهُمْ،  
وَتَابَعَتْ قَائِلَةً:







- ثُمَّ إِنَّ اسْمَكَ سَمَاحٌ . أَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي  
بِمَعْنَى اسْمِكَ !

ابْتَسَمْتُ سَمَاحٌ ، وَالذُّمُّوعُ تَمَلَأُ عَيْنَيْهَا  
الْجَمِيلَتَيْنِ ، وَقَالَتْ :

اسْمِي بِمَعْنَى التَّسَامُحِ وَتَجَاوُزِ أخطاءِ  
الْآخِرِينَ وَالْعَفْوِ عَنْهُمْ .

- لَقَدْ تَوَرَّطْتِ يَا سَمَاحُ ! أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّ  
لِكُلِّ مِنْ اسْمِهِ نَصِيبًا ؟ !

- لَقَدْ غَلَبْتَنِي يَا لَنَا !

وَتَعَالَتْ ضِحْكَاتُهَا ، فَمَلَأَتْ الْمَكَانَ .

فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ، دَخَلْتُ سَمَاحَ الصَّفِّ ،  
فَفُوجِئْتُ بِمَظْهَرِهِ الْجَدِيدِ ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ كِتْمَانَ  
دَهْشَتِهَا ، وَأَخَذَتْ تَصْرُخُ : مَا كُلُّ هَذَا ! إِنَّنِي  
أَحْبُبُكُمْ جَمِيعًا .



كانت جدران الصّف مُمتلئةً بصُور  
حيوانات الغابة وأشجارها، وبلوحاتٍ كُتبتُ  
عليها عباراتٌ تَحُثُّ على مُعاملة الحيوانات  
بلُطف، وعلى الحُفاظ على البيئَة من التلوثِ  
والحرائق. ليسَ هذا فحسب، فقد قدّم لها  
أصدقاؤها مُجسّمات لبعض حيوانات الغابة،  
وأزاحوا السّتارةَ عن مجلّة حائط تهتمُّ بشؤون  
البيئَة، أسَموها: «مجلّة سماح»، وأخذوا يُعُنون  
جميعاً أغنيَةً مؤثّرةً عن الحُبِّ والصّداقة.



اسمي: بحر أبو شديد .  
مدرستي: رائد نوفل .  
عمري: (١٢) سنة .  
هوايتي: الرسم .

اسمي: جود أبو سمرة .  
مدرستي: سعد الله ونوس .  
عمري: (١٠) سنوات .  
هوايتي: المطالعة وكتابة القصة .



[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)

E-mail: [syrbook.dg@gmail.com](mailto:syrbook.dg@gmail.com)

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١م

سعر النسخة ١٠٠ ل.س أو ما يعادلها